توظيف الإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض

د. مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي
قسم دراسات المعلومات ـ كلية علوم الحاسب والمعلومات
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

توظيف الإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض

د. مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي
قسم دراسات المعلومات
كلية علوم الحاسب والمعلومات
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابع لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض بالنسبة للطلاب، والمعلمين واختصاصي مراكز مصادر التعلم، من وجهة نظر اختصاصي مراكز مصادر التعلم، وتهدف إلى التعرف على مجالات استخدام الإنترنت بالنسبة للطلاب، والمعلمين واختصاصي مراكز مصادر التعلم، ومستوى خبرة اختصاصي مراكز مصادر التعلم في استخدام الإنترنت، وهل يوجد رقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم، وما أساليب ووسائل هذه الرقابة في حال وجودها. وما المشاكل التي تواجه استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر اختصاصي مراكز مصادر التعلم. ولتحقيق الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها هذه الدراسة استخدم المنهج المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد بلغ مجموع الاستبانات الواردة ٥٢ استبانة من مجموع ٩٠ استبانة هي جملة ما وزع من استبانات. وقد أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها: أن أغلب اختصاصي مراكز مصادر التعلم من العاملين في مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة يحملون مؤهل بكالوريوس في تخصص آخر غير المكتبات والمعلومات بنسبة بلغت ٥١,٩%. وكانت أقل النسب هي نسبة من يحملون مؤهل ماجستير تقنيات التعليم بنسبة ٣,٨%. وكشفت الدراسة كذلك أن أغلب اختصاصي مراكز مصادر التعلم هم من ذوي الخبرة المتوسطة في استخدام الإنترنت بنسبة بلغت ٦٣,٥%. كما تبين من الدراسة أن أكثر مجالات استخدام المعلمين للإنترنت في مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة هو مجال تحقيق النمو المعرفي لديه بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التربية والتعليم. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة استخدام الإنترنت في التعليم بشكل عام، وفي مراكز مصادر التعلم بشكل خاص. وضرورة إسناد مهمة العمل في مراكز مصادر التعلم إلى المتخصصين.

المقدمة:

لاشك أن استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية سيؤدي ـ إن شاء الله تعالى ـ إلى رفع كفاءة الأداء التعليمي، وفاعليته والرقي به، مما يحقق معايير جودة أعلى في مخرجاته. وهذا ما جعل المشرفين والقائمين على التعليم بالمملكة يبذلون جهوداً حثيثة لتطويره بأركانه الأربعة(المعلم / المنهج / الطالب / البيئة المحيطة بالتعليم) وقد تبلورت هذه الجهود وتمخضت عن إنشاء مراكز لمصادر التعلم، وتجهيزها بالتجهيزات التقنية والمكتبية كافة التي تحتاج إليها.

ولما كانت الإنترنت من أهم التقنيات التي يمكن أن يستفيد منها قطاع التعليم سواء التعليم العام أو الأكاديمي، تأتي هذه الدراسة لمعرفة الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض سواء من قبل الطلاب أو المعلمين أو اختصاصي مراكز مصادر التعلم، وذلك لتوضيح الرؤية أمام المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بشكل عام والمسئولين عن مراكز مصادر التعلم بشكل خاص عن مدى الاستفادة من الإنترنت من قبل منسوبي المدارس الحكومية ومدى تفعيل دورها في التعليم.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من أهمية الدور الذي تقوم به الإنترنت في توفير وتسهيل الحصول على المعلومات، ودعم للعملية التعليمية والتطوير الذاتي للطلاب والمعلمين على حد سواء من خلال الاستخدامات المتعددة التي يمكن من خلالها استخدام الإنترنت، أصبح من الضروري التعرف على الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) بمدينة الرياض، لمعرفة الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم بالنسبة للطلاب، والمعلمين، واختصاصي مراكز مصادر التعلم، ومستوى خبرتهم في استخدام الإنترنت، وهل يوجد رقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم، وما أساليب هذه الرقابة في حال وجودها .

وكون هذه الصورة عن الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت لا تزال غير واضحة، ترى الباحثة أهمية تناول هذا الجانب بالبحث والدراسة، .ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في

السؤال التالي: ما مجالات استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، من وجهة نظر اختصاصيي مراكز مصادر التعلم؟

أسئلة الدراسة:

هناك عدة أسئلة تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها، وهي :

١. ما مجالات استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض من وجهة نظر اختصاصيي مراكز مصادر التعلم؟

٢. ما مستوى خبرة اختصاصيي مراكز مصادر التعلم في استخدام الإنترنت؟

٣. هل يوجد رقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم ؟ وما أساليب هذه الرقابة إذا وجدت ؟

٤. ما المشاكل التي تواجه استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر اختصاصيي مراكز مصادر التعلم؟

٥. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في الارتقاء بمستوى الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مجتمع الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف عدة، هي:

١.التعرف على مجالات استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض من وجهة نظر اختصاصيي مراكز مصادر التعلم.

٢.معرفة مستوى خبرة اختصاصيي مراكز مصادر التعلم في استخدام الإنترنت.

٣.معرفة ما إذا كان هناك رقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم، والتعرف على أساليب هذه الرقابة إن وجدت.

٤.التعرف على المشاكل التي تواجه استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر اختصاصي مراكز مصادر التعلم .

د. الخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في الارتقاء بمستوى الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مجتمع الدراسة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها ستدرس الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض. باعتبار مراكز مصادر التعلم جزءاً من المنظومة التعليمية التي لم تحظ بالدراسات والبحوث العلمية الكافية التي تغطي جوانبها المختلفة. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين اثنين هما:

-الجانب النظري : إذ تعد من أوائل الدراسات التي تتناول الإنترنت في مراكز مصادر التعلم. من حيث مجالات استخدام الإنترنت لدى الطلاب والمعلمين واختصاصي مراكز مصادر التعلم. وأساليب الرقابة على هذا الاستخدام ...إلخ. وتأمل الباحثة أن تثري هذه الدراسة الرصيد المعرفي في مجالها. وأن تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية. وفي مجال مؤسسات المعلومات يعتبر ماكتب عن مراكز مصادر التعلم قليلا. إضافة إلى أن البحوث التطبيقية في هذا المجال قليلة أيضاً. خصوصاً أن مشروع مراكز مصادر التعلم يعد من المشروعات الحديثة التي تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تنفيذها. وقد بدئ في تطبيقه منذ سنوات قليلة. لذا تأمل الباحثة أن تسد هذه الدراسة الثغرة الموجودة في هذا الجانب.

-الجانب التطبيقي: أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتتمثل في توفير معلومات عن الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض. والمشاكل التي يمكن أن تواجه هذا الاستخدام. والتي يمكن أن تضع أمام المسؤولين عن مراكز مصادر التعلم والجهات التي تشرف عليها. تصوراً مبنياً على دراسة علمية لاستخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم.

مصطلحات الدراسة:

-**مركز مصادر التعلم:** "مرفق مدرسي في أي مرحلة من مراحل التعليم العام، يديره اختصاصي مؤهل، يحتوي أنواعاً وأشكالاً متعددة من مصادر المعلومات، والتقنيات التعليمية، يتعامل معها المتعلم بشكل مباشر، لاكتساب مهارات البحث عن المعلومات، وتحليلها وتقويمها، بغرض بناء معارفه وخبراته وتنميتها، باستخدام نشاطات قائمة على أساليب التعلم المختلفة، ويقدم خدمات تسهل على المتعلم والمعلم الاستفادة من إمكاناته".(العمران، ١٤٢٨هـ، ١٥٢).

-**اختصاصي مراكز مصادر التعلم:** "هو الشخص المسؤول عن إدارة مركز مصادر التعلم، وتوفير تقنيات التعلم والمعلومات، ومصادر التعلم في المدرسة" (الجملان، ٢٠٠٤م، ١٣٢).

-**النشاطات التعليمية:** "هي البرامج التعليمية التي تنظمها المدرسة متكاملة مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه الطالب برغبته ويزاوله بشوق وميل تلقائي، بحيث يحقق الأهداف التربوية التي تؤدي إلى نمو خبرة الطالب وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية المطلوبة".(محمد خليفة،١٩٩٧م،٦٣).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم بالمدارس الحكومية(بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض.

الحدود الموضوعية : تتناول هذه الدراسة الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، من وجهة نظر اختصاصي مراكز مصادر التعلم، والمشاكل التي تواجه استخدام الإنترنت ، وأساليب الرقابة.

الحدود الزمنية: تمثل الدراسة ما تم جمعه من بيانات خلال المدة الزمنية التالية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ.

مجتمع الدراسة:

تناولت هذه الدراسة الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم

بالمدارس الحكومية (البنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، والتي تم تفعيل الإنترنت بها فقط، وتستبعد مراكز مصادر التعلم التي لم تفعل بها الإنترنت. ويبلغ عدد مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية للبنين بمدينة الرياض تقريبا(٢٠٠) مركز، منها (٩٠) مركزاً فعلت فيه الإنترنت، وقد تم توزيع الاستبانات على المجتمع كاملاً (٩٠) مركزاً. وكان العائد منها (٥٢) استبانة مكتملة البيانات. وهذه هي العينة التي تمثل مجتمع الدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

وصولاً للهدف المنشود من الدراسة وتحقيقه على نحو أفضل استخدم المنهج الوصفي المسحي . الذي يعد من أنسب المناهج في البحوث التي يكون الهدف منها وصف الأشياء المادية أو المعنوية أو أي شيء له آثار ظاهرة، ولأن الدراسة الحالية تعالج ظاهرة معاصرة فإن المنهج الوصفي يناسب طبيعتها، ويحقق الغرض من القيام بها.

أداة جمع البيانات:

لقد سارت الباحثة وفق مجموعة من الخطوات، وذلك من أجل جمع البيانات التي تساعد في تحقيق أهداف هذه الدراسة، وأهم هذه الخطوات ما يلي:

- ❖ مراجعة الإنتاج الفكري حول موضوع الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض
- ❖ إعداد استبانة لجمع البيانات المتعلقة بالدارسة .

وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة لجمع المعلومات عن مجتمع الدراسة، وقد تكونت أسئلة الاستبانة من أربعة محاور رئيسة اندرج تحتها(١٧) سؤالاً، تتعلق بمعلومات عامة عن مجتمع الدراسة،مجالات استخدام الإنترنت، الرقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم محل الدراسة، المشاكل التي تواجه استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم. وقد تم توزيع الاستبانات على مجتمع الدراسة وكان عددها(٩٠) استبانة، وكان العائد (٥٢)استبانة، بعد ذلك قامت الباحثة باستخدام بعض المعاملات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات وعرضها، مثل التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية.

الإطار المفهومي للدراسة:

المقدمة:

ظهرت شبكة المعلومات (الإنترنت) فأذهلت العالم بما تحمله من إمكانيات وميزات هائلة في مجال الحصول على المعلومات، مما جعل جميع القطاعات الحكومية والخاصة بجميع مرافقها تسعى لاستخدام الإنترنت، وتشجع على جعلها المصدر الأساسي في الحصول على معلومات حديثة ومتنوعة، وفي هذا الجزء من الدراسة سنتحدث عن الإنترنت، واستخدامها في التعليم، وثم مراكز مصادر التعلم من حيث المفهوم ، والأهداف.

أولاً: الإنترنت:

-ماذا تعني الإنترنت:

الإنترنت هي شبكة تتكون من ملايين الحواسيب الآلية، منتشرة في جميع أنحاء العالم، تمكن الأشخاص المستخدمين لهذه الحواسيب من المشاركة في بث المعلومات والحصول عليها.

-ظهور الإنترنت:

تطورت شبكة الإنترنت في الأصل في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات الميلادية في الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها مشروعاً كانت تشرف عليه وكالة مشاريع البحوث العسكرية المتقدمة منذ عام ١٩٦٩م، وأصبحت هذه الشبكة الأولى التي تسمى شبكة إدارة مشاريع البحوث المتقدمة Advanced Research Project (ARPANET) Administration Network) وهي شبكة موثوقة تهدف إلى ربط وزارة الدفاع الأمريكية بالشركات المتعاقدة للبحوث العسكرية والجامعات والمؤسسات التي يجري العمل فيها بمشاريع تمولها وزارة الدفاع الأمريكية(برغوتي، ١٩٩٥م، ٢٥).

وكانت تضم مواقع أربعة مشاركة في الشبكة، هي جامعة كاليفورنيا في مدينة لوس أنجلوس(UCLA) ومعهد ستانفورد للأبحاث(SRI) وجامعة كاليفورنيا في مدينة سانتا بار بارا(UCSB) وجامعة يوتا (Utah U). ثم بدأت هذه الشبكة تنمو وتتطور من

ذلك التاريخ. وكان أساس تصميم هذه الشبكة هو استخدام نفس المحددات. أو ما يطلق عليها البروتوكولات (Protocols). وقد صممت شبكة أربانت بشكل لا مركزي. على أساس أنه إذا ما تعطلت أي من الحواسيب الموصلة والمرتبطة بالعمل. لأي سبب كان. فإنه يستمر العمل على نقل المعلومات عن طريق الحواسيب الأخرى.

وفي عام (١٩٨٢م) أصبح المحددان أو البروتوكولان المعروفان باسم بروتوكول النقل والسيطرة (Transmission and Control protocol) (Protocol/TCP) وبروتوكول إنترنت (Internet Protocol/Tcp) يعملان. ويعتبر هذا الأخير قاعدة الاتصال بالإنترنت. إلا انه بالإضافة إليه يوجد البروتوكول الآخر (TCP) الذي يكمل دور بروتوكول (IP) ويعمل بطريقة إضافية. ويمنح تحكماً أفضل في الكم الهائل من المعلومات التي يجري تناقلها عبر الشبكة. وعلى أساس عمل البروتوكولين بشكل متزامن لذا يشار إليهما (TCP/IP). وهذا يقوم بتسهيل عمليات الاتصال وتبادل المعلومات بين الشبكات وحواسيبها المختلفة. ذات الأنظمة والبرمجيات المتباينة. (السامرائي. قنديلجي. ٢٠٠٢م. ٤٣٢).

وفي عام ١٩٨٤م أنشأت هيئة العلوم الوطنية (national Science Foundation) خمسة مراكز للحاسبات فائقة الأداء بهدف وضعها في خدمة الباحثين والمطورين من مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية. لكن هيئة العلوم الوطنية (NSF) لم تستطع استخدام أربانت بسبب الحواجز البيروقراطية مما أدى إلى إنشاء شبكة خاصة بهذه المراكز وسميت بـ(نسفينت NSFNET) واستطاع الباحثون النفاذ بوساطة هذه الشبكة إلى الموارد الثانوية الموجودة في أطراف الشبكة وليس فقط في المراكز الخمسة.

وقد انضمت لتلك الشبكة الجديدة جهات عديدة من أهمها وزارتا الصحة والطاقة ووكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) وكان ذلك في عام ١٩٨٦م.

وفي عام ١٩٨٩م أنشئ ما يسمى بوحدة البحوث في الإنترنت (Internet Research Task Force) (IRTF). ووحدة مهندسي الإنترنت (Internet Engineering Task Force) (IETF).

وفي عام ١٩٩٠م تولت شركة(ANS) إدارة الهيكل الرئيس للشبكة. ثم فتح الشبكة أمام جهات تجارية عديدة، وبعد أشهر قليلة قامت الشركة نفسها ببيع بنيتها التحتية إلى شركة أمريكا أون لاين(America On Line). وفي عام ١٩٩١م طرحت جامعة مينوستا برنامج غوفر(Gopher) وويس (Wais) لتسهيل عملية البحث والتخاطب. وفي عام ١٩٩١م دُشنت(World Wide Web). لكن بداية التشغيل الحقيقي للشبكة العنكبوتية بدأ عام ١٩٩٣م عندما تم استخدام برنامج(Mosaic) وغيره من البرامج التي تساعد على التصفح في الإنترنت(الموسى، المبارك، ٢٠٠٥م، ٧٢-٧٣).

وبعد ذلك انتشر وتوسع استخدام الإنترنت في جميع المجالات والقطاعات على الرغم من أن يكن السبب الرئيس في ظهور الإنترنت لم يكن تبادل المعلومات بين الأفراد بقدر ما هو بالأساس خدمة عسكرية.

-استخدام الإنترنت في التعليم:

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة والمذهلة الناتجة عن ثورة المعلومات والاتصالات، لذا أصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية والتعليمية لهذه التغيرات المتمثلة في الازدياد الكبير في أعداد الطلاب ونقص المعلمين، وبعد المسافات وازدياد عمليات التعليم والتعلم عن بعد، وقد نتج عن ثورة الاتصالات هذه أساليب وطرق عديدة في الميدان التربوي أظهرت حاجة الطالب إلى تبادل الخبرات مع الآخرين واستخدام بيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي من خلال التعليم الإلكتروني.

وتعتبر الإنترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية إذا أنها تلعب دوراً كبيراً في تغيير الطريقة التدريسية المتعارف عليها من قبل المعلم في الوقت الحاضر، فعن طريق الفيديو التفاعلي لن يحتاج المعلم مستقبلاً أن يقف أمام الطلاب لإلقاء درسه، كما أن الطالب لا يحتاج أن يتعلم من خلال الذهاب إلى المدرسة فقط بل يستطيع التعلم بواسطة شبكة الإنترنت وذلك من خلال استخدامه التعلم عن بعد(الرويلي، ١٤٢٤هـ، ٣٢).

واستخدام الإنترنت في التعليم أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية

كما اثر إيجابيا على طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازاته في غرفة الفصل الدراسي، لاحتوائها على معلومات متنوعة في شتى المجالات. كما أنها تعد أداة للبحث والاكتشاف من قبل مستخدميها. حيث حولت التعليم من الطرائق التقليدية القديمة في الحصول على المعلومات التي تستغرق وقتاً وجهداً مكثفاً إلى التعليم العالمي الجماعي المفتوح أو الذاتي في نشر المعلومات واستقبالها بين الآخرين والحصول على المعلومات في ثوان أو دقائق من خلال البوابة العالمية المفتوحة في الإنترنت. كما ساهمت في الوصول إلى الأهداف التعليمية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها في الحصول على البرامج التعليمية المتنوعة التي تخدم العملية التعليمية(الشرهان،١٤٢٢هـ،١٤٠).

وقد أصبحت القناعة بأهمية الإنترنت في العملية التعليمية تزداد يوماً بعد يوم إذ تعد مؤشراً على التقدم في العملية التعليمية، ويدل على ذلك ما نلمسه من الواقع الفعلي لقطاعات التعليم سواء التعليم العام أو الجامعي بجميع مراحله، وهو حرصها على استخدام الإنترنت وتفعيل وجودها في المدارس والجامعات.

والإنترنت هو مركز معلومات منتشر عالميا يستخدم في مجالات عدة ومن أهم تطبيقاته في التعليم ما يلي:

- وضع مناهج التعليم على الويب (المنهج الإنترنتي).
- وضع دروس خصوصية ونموذجية للطلاب على الوب.
- الاستفادة من الدروس الموجودة على بعض المواقع التعليمية.
- تصميم موقع خاص بجهاز الإشراف، والإدارة، والمعلمين في الوزارات (نظام، نتائج، تعاميم، وأخبار، وغيرها) مما يسهل متابعتها للجميع.
- وضع دروس حركية في المواقع(تطبيقات حركية معينة) والتدريب على بعض التمارين الرياضية وغيرها (الموسى،١٤٢٢هـ، ٢٣٤).

كما أن الطلاب والمعلمين يمكن أن يستخدموا الإنترنت في العديد من الإغراض منها ما يلي:

- الاتصال بطلاب أو معلمين آخرين في دول متعددة للتعرف على نظم التعليم بتلك الدول والاتجاهات الحديثة في تعليم وتعلّم المواد الدراسية المختلفة.
- تكوين جماعات ذات اهتمام مشترك يمكن أن تقوم بتبادل الرسائل فيما بينها

أو عمل مؤتمرات بينها عن بعد.

- الحصول على برامج تعليمية متخصصة ومتنوعة.

- الاشتراك في دوريات إلكترونية في مجال التخصص(جرجس،٢٠٠٠م،٣٧).

وأخيرا يمكن القول بأن الإنترنت هو أبرز وأهم مصادر المعلومات إن لم يكن أهمها جميعاً، حيث أصبح الحصول على المعلومات عن طريق الإنترنت أول ما يتبادر إلى ذهن طالب المعلومة. وأصبح توفيره وإتاحة استخدامه في جميع القطاعات والمؤسسات التعليمية ضرورة ملحة فرضتها علينا الظروف والتغيرات التي طرأت على العالم بأسره نتيجة للتطورات المتلاحقة في تقنيات المعلومات.

ثانياً: مراكز مصادر التعلم:

-مفهوم مركز مصادر التعلُّم:

يطلق على مراكز مصادر التعلّم أسماء ومصطلحات كثيرة ومختلفة مثل : مراكز الأنشطة التربوية، ومراكز المواد التعليمية، ومراكز المواد السمعية والبصرية، ومراكز الوسائل التعليمية، وغيرها. ويعد مصطلح "مركز مصادر التعلم" الأكثر شيوعاً هذه الأيام (عليّان،١٤٢٤هـ، ١٨٦).

ويُعّرف مركز مصادر التعلُّم بأنه" مساحة أو مجموعة من المساحات(القاعات) المجهزة بأنواع مختلفة من مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة، وأنواع من المعدات والأجهزة السمعية والبصرية مصممة أو مختارة تلائم أساليب التعلم المختلفة وحاجات المتعلمين المتنوعة، ويتم تنظيم العمل في هذه المراكز عن طريق التزاوج بين ما يهتم به علم المكتبات من موضوعات كالتزويد والفهرسة والتصنيف والإعارة والاسترجاع، وما تهتم به تكنولوجيا التعليم من نظم وأساليب علمية لتوظيف المصادر التربوية المختلفة في عملية التعليم والتعلم للارتقاء بالعملية التربوية(البحرين. وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠م).

في حين عرفت يتير مركز مصادر التعلم بأنه " المكان الذي يوفر التسهيلات الموجودة في المدرسة، ويمكن من خلاله الوصول إلى مصادر المعلومات المطبوعة، وغير المطبوعة، والإلكترونية (Yetter.1994.p.11) .

وتعرفه أندرو ود بأنه" المكان الموجود في وسط المدرسة، يحتوي على: مواد مطبوعة وغير مطبوعة، ترفيهية ومرجعية، وهو المحور المركزي للمعلومات الذي يخدم مدير المدرسة والمعلمين والطلاب" (Underwood.2003.p.17).

ونُعَرِّف مركز مصادر التعلم في هذه الدراسة بأنه: المكان الموجود بالمدرسة، والذي يحتوي على مصادر المعلومات بأشكالها كافة، وعلى الوسائل التعليمية الحديثة، و التقنيات الحديثة التي تساهم في تحقيق المركز لأهدافه في المدرسة من خلال الخدمات التي يقدمها للطلاب والمعلمين وجميع منسوبي المدرسة، ويقوم عليه شخص متخصص ذو خبرة، ولديه علم بكيفية العمل في المركز من خلال تشغيل الأجهزة الحديثة ومساعدة المعلمين والطلاب في استخدامها.

ويمكن القول بأن مراكز مصادر التعلم تختلف عن المكتبة المدرسية اختلافاً كبيراً في الأهداف والوظائف والأنشطة والعمليات والمقتنيات والمصادر والخدمات، وكذلك الترتيب والتنظيم، وتختلف أيضاً من حيث طبيعة الخصائص والميزات والمؤهلات التي ينبغي أن تتوفر في القائم على مركز مصادر التعلم.

-أهداف مراكز مصادر التعلم :

الهدف العام من مراكز مصادر التعلم هو تعزيز عمليتي التعليم والتعلُّم، وذلك بتوفير أوعية معلومات مختلفة، يتعامل معها المتعلم مباشرة، بهدف بناء ذاته المعرفية وتنميتها، من خلال اكتساب القدرة على البحث عن المعلومات، وتحليلها، ونقدها، وتنظيمها،واستخدامها (العمران،١٤٢٨هـ،٣٦).

وترى جمعية المكتبات المدرسية في بريطانيا (SLA ,2006) أن الهدف الرئيس لمركز مصادر التعلم هو أن يؤمِّن تشكيلة واسعة ومتنوعة من مصادر المعلومات، لدعم عملية التعليم والتعلُّم في كل المراحل، ويعزز الوعي المعلوماتي الذي يتيح التعلم مدى الحياة، وأن يعمل بالشكل الذي يؤمِّن وصول جميع أعضاء المجتمع المدرسي إلى المعلومات خلال وخارج اليوم الدراسي.

ومركز مصادر التعلم ليس بمبناه أو بما يحتويه من مواد أو أجهزة، بل بمدى كفاءة استخدامه من قبل المشرفين والمعلمين والطلبة. فهو بذلك ليس مستودعاً

للمعلومات، ومصادر التعلم المتنوعة فقط، بل أيضا مكانا للتدريس والنشاط والدراسة لمختلف المعلمين والمتعلمين(Buttler,1980,p,54).

وقد حدد ديفز(Davis) أهداف مراكز مصادر التعلم في ما يلي:

- تقديم مواد تعليمية غنية ومتنوعة، وتسجيلات، وصور ثابتة، مع مواد سمعية وبصرية، ومصادر أخرى تستخدم من قبل المعلمين والطلبة.
- توفير القيادة ذات الخبرة والكفاءة لتتولى إدارة المركز.
- توفير التسهيلات والخدمات والأجهزة الضرورية لتيسير اختيار واستخدام المواد التعليمية.
- توفير الإمكانات والتسهيلات التي تساعد في إنتاج المواد التعليمية وعرضها (Davis,1971,p.125).

ويمكن القول بأن الهدف الرئيس لمراكز مصادر التعلم يكمن في خدماتها التي تستهدف تحقيق أهداف البرامج التربوية وتحقيق تعلم مستمر وذلك عن طريق:

- تقديم مواد تعليمية غنية ومتنوعة وتسجيلات صوتية ومرئية ثابتة ومتحركة وأفلام ثابتة ومواد سمعية وبصرية، ومصادر أخرى لتستخدم من قبل المعلمين والطلبة فردياً وجماعياً.
- توفر القيادات ذات الخبرة بتطوير الأساليب التعليمية التي سوف يستخدمها المعلمون والطلبة.
- تأمين التسهيلات والخدمات والأجهزة الضرورية لسير اختيار واستخدام المواد التعليمية.
- تحسين التسهيلات التي تساعد في إنتاج المواد التعليمية وعرضها.
- توفير الأماكن الخاصة للتعليم الفردي من خلال المقصورات التعليمية أو التعلم الجماعي.
- توفير قاعات لمستخدمي الحاسوب وشبكة الإنترنت (الحيلة، ١٩٩٨م، ٣٧٦).

الدراسات السابقة:

من أجل مراجعة أدبيات هذه الدراسة المنشورة في موضوع البحث تم رصد أهم ما كتب عن موضوع الإنترنت في مراكز مصادر التعلم باللغتين العربية،والإنجليزية، وذلك من خلال البحث في قواعد المعلومات الأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهي كما يلي :

-Educational Resources and information center.(ERIC).

- Dissertation Abstract International.

- Library Literature& Information Science.

- Academic Search Premier(Full-Text) (EBSCO).

وسيتم تناول الدراسات العلمية التي تم التوصل إليها في ترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث.

أولا:الدراسات العربية:

دراسة جواهر الطراونة (١٩٩٩م) التي جاءت تحت عنوان" دراسة استقصائية لواقع استخدام الوسائل التعليمية في مراكز مصادر التعلم في الكليات الفنية الصناعية في سلطنة عمان" وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مدى توفر المواد والأجهزة التعليمية في مراكز مصادر التعلم في الكليات الفنية الصناعية بسلطنة عمان، ومستوى استخدامها، وأهم المعوقات التي تواجه استخدامها من وجهة نظر المعلمين. وقد قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من ٩٠معلماً. كما توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن استخدام الوسائل التعليمية لم يكن كبيراً. ويرجع ذلك إما لعدم الوعي المطلوب عند المعلمين بفائدتها ومالها من قيمة علمية. أو لتفضيل بعض الوسائل على غيرها طبقا للفائدة التي يرونها، وعدم توفر خدمات كافية لصيانة الأجهزة المعطلة، وضعف الصلة بين مراكز مصادر التعلم والأقسام التخصصية مما أدى إلى جهل المدرس بما هو متوفر لديه من وسائل يمكن أن ينتفع بها.

وقام المطوع عام (٢٠٠٢م) بإعداد دراسة بعنوان" تجربة مراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين". وقد سعت الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق أهداف مراكز مصادر التعلم، ومدى ممارسة النشاطات التعليمية داخل مراكز مصادر التعلم، وتوفر التجهيزات، والطاقة البشرية اللازمة، وإعداد المكان المناسب لمراكز مصادر التعلم. وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: أن أهداف مراكز مصادر التعلم قد تحققت بنسبة٧٢%. وكان أفضل الأهداف تحققاً هو تقديم تسهيلات متنوعة لا توفرها أماكن الدراسة العادية، وكذلك توعية المعلمين بأساليب التعليم الحديثة. وقد أوصى الباحث في ختام دراسته بالاهتمام بمراكز مصادر التعلم من حيث توفير النشرات المترجمة للبحوث العلمية في مجال التقنيات التربوية الحديثة، والاهتمام بصيانة أجهزة التقنيات التعليمية الموجودة في المراكز، وتهيئة المراكز ليستفيد منها أفراد المجتمع في الفترة المسائية.

كما أن هناك دراسة حالة أعدها الرويلي (١٤٢٣هـ) بعنوان" استخدام شبكة الإنترنت في مراكز مصادر التعلم لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية بمدرسة المعتمد بن عباد بمدينة الرياض، وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث: أن من الأسباب المختلفة لاستخدام المعلمين شبكة الإنترنت في مراكز مصادر التعلم تنمية قدراتهم الثقافية بنسبة ٨٩,٦%، وأن مستوى خبرة الطلاب في التعامل مع الحاسب الآلي عالية، وقد أوصى الباحث بزيادة عدد خطوط الهاتف المتصلة بشبكة الإنترنت في مراكز مصادر التعلم بما يضمن سرعة تصفح الشبكة، وتوفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين والطلاب الذين يستخدمون شبكة الإنترنت في مراكز مصادر التعلم.

وهناك دراسة أخرى أعدها باحارث (١٤٢٥هـ) بعنوان"مساهمة الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية في تفعيل أداء مراكز مصادر التعلم للمدارس الحكومية والأهلية بمحافظة جدة".هدف الباحث من دراسته إلى التعرف على واقع مساهمة الإدارة

المدرسية في المرحلة الثانوية في تفعيل أداء مراكز مصادر التعلم للمدارس الحكومية والأهلية بمحافظة جدة. وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي. وتوصل الباحث إلى نتائج منها: أن هناك موافقة بدرجة متوسطة من أفراد مجتمع الدراسة على مساهمة الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية في تفعيل اداء مراكز مصادر التعلم للمدارس الحكومية والأهلية بمحافظة جدة. وقد أوصى الباحث بضرورة مساهمة الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية في تفعيل مراكز مصادر التعلم للمدارس الحكومية. والأهلية بمحافظة جدة تجاه المناخ التنظيمي بصورة أكبر مما هي عليه في الوقت الحالي. وضرورة التغلب على معوقات الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية في تفعيل أداء مراكز مصادر التعلم.

كما أعدت أمل القحطاني (١٤٢٥هـ) دراسة بعنوان" تصور مقترح لمركز مصادر التعلم لتلبية حاجات المرحلة الثانوية للبنات بعسير". وسعت هذه الدراسة إلى تحديد أهداف مركز مصادر التعلم المقترح للمرحلة الثانوية للبنات بعسير في ضوء الاتجاهات الحديثة وحاجات هذه المرحلة من مصادر تعلم. إلى جانب حاجات المرحلة الثانوية للبنات بعسير من مواد وأجهزة تعليمية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات. ومن نتائج الدراسة التي انتهت إليها تحديد أهم المصادر التعليمية التي يحتاجها مركز مصادر التعلم للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات. وتحديد الهيئة البشرية العاملة بالمركز وكل ما يتعلق بها من عاملين ومؤهلات ومهام. وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام باستخدام مصادر تعليمية متنوعة في عملية التدريس. وكذلك إقامة دورات تدريبية للمعلمات على كيفية استخدام وإنتاج وتصميم مواد تعليمية مختلفة.

أما أحدث الدراسات في مجال مراكز مصادر التعلم فكانت دراسة أعدها العمران (١٤٢٨هـ) بعنوان"مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية. دراسة للواقع مع التخطيط لمركز نموذجي". وقد تناولت الدراسة واقع مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية. وقد شملت الوضع الحالي لأمناء مراكز مصادر التعلم. وأبرز التجهيزات التقنية والمكتبية. وأشكال المصادر التعليمية الموجودة في المراكز

واتجاهاتها الموضوعية والتنظيم الفني لمجموعاتها، والخدمات المقدمة فيها، والبرامج والأنشطة المنفذة فيها، إضافة إلى المشكلات التي تواجه أمناء مراكز مصادر التعلم. وتهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على واقع مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لتجميع البيانات، وخرج الباحث من دراسته بنتائج منها: أن معظم التجهيزات التقنية والمكتبية المقننة من قبل وزارة التربية والتعليم متوفرة في المراكز التي شملتها الدراسة، وأن أكثر المشاكل التي تواجه أمناء المراكز هي عدم وجود ميزانية خاصة بالمركز. ومن توصيات الباحث، ضرورة متابعة تنفيذ مراكز مصادر التعلم، والتأكد من جاهزيتها، وكذلك تصميم برنامج أكاديمي لتخريج متخصصين في مجال مراكز مصادر التعلم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أجرى برونس Bruns عام ١٩٩٧م دراسة بعنوان:

Texas public school library media specialists. perceptions of the Internet in their schools.

وكان الهدف منها التعرف على وجهات نظر اختصاصيي مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية بولاية تكساس الأمريكية حول استخدام الإنترنت في مراكزهم. ومعرفة أثر استخدام اختصاصيي مراكز مصادر التعلم بولاية تكساس للإنترنت في مراكزهم على استخدامهم العام له خارج المدرسة، وشارك في المسح عبر الإنترنت مائة وستة وتسعون من اختصاصيي مراكز مصادر التعلم بالمدارس في مراحل التعليم العام.

وقد وجد الباحث أن استخدام الاختصاصيين للإنترنت في المراكز لم يزد من العلاقة والارتباط العام به من وجهة نظرهم، كما أن سياسة الاستخدام المنضبط للإنترنت في مراكز مصادر التعلم بالمدارس العامة لم تدعم وصول الطالب للإنترنت، كما تبين أنه ليس هناك علاقة بين سياسات الاستخدام المقبول للإنترنت والرقابة عليها من منظور الاختصاصيين بالمراكز. كما تبين أن التدريب على استخدام الإنترنت حسّن من مهارات

البحث لدى الطلاب، ومن مستوى تحصيلهم العلمي.

هناك دراسة استطلاعية أجراها بوويل Powell عام(١٩٩٨م) بعنوان "

Utilization levels and attitudes toward technology in Tennessee school library media centers.

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستويات الانتفاع والاتجاهات نحو التقنية بمراكز المعلومات في مدارس مدينة تينسي الأمريكية. وشملت هذه الدراسة ثلاثمائة مدرسة حكومية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تباين بين الإقبال على استخدام التقنية والاستفادة منها من مدرسة لأخرى. كما تبين أن أكثر التقنيات الحديثة المستخدمة في مراكز مصادر التعلم هي: الإنترنت. البريد الإلكتروني. واستخدام الأقراص المدمجة. كما تبين أن حوالي نصف مجتمع الدراسة تميل إلى استخدام الإنترنت بخدماته.

كما قام ألفن سكرادر (Alvin Schrader, 1999) بدراسة بعنوان" الرقابة على الإنترنت: قضايا لاختصاصيي مراكز مصادر التعلم". هذه الدراسة تعالج القضايا المرتبطة بحماية الأطفال من المواقع غير المناسبة لهم. وما تبثه من سموم وتعرض الأطفال لمشاهد غير لائقة. وتركز بالذات على دور اختصاصيي مراكز مصادر التعلم في حماية الأطفال. ودور المكتبات كوسيط في نقل المحتوى المعلوماتي من على الإنترنت للطلاب. وكيفية المواءمة بين مسؤوليات الوالدين في حماية الطفل والاطلاع على محتويات الإنترنت لأغراض تعليمية. وتركز بشكل أساسي على أدوات الرقابة على الإنترنت في مراكز مصادر التعلم. و الهدف منها. وقد حاول الباحث أن يوائم بين الدور والمسؤولية الاجتماعية لاختصاصيي مركز مصادر التعلم. وبين دوره كمدافع عن الحرية الفكرية. وداع للوصول الحر والكامل للمعلومات.

أجرت جانيس ويب (Janice Webb, 2000) دراسة بعنوان استخدام الإنترنت لتسويق مركز مصادر التعلم. في هذه الدراسة تم تحليل محتويات وتصاميم مواقع ١٢٠ مركز مصادر تعلم. وكان الهدف من هذه الدراسة تصميم قائمة مراجعة لتطوير مواقع مراكز مصادر التعلم على الإنترنت. وتم تنفيذ هذه الدراسة التقييمية باستخدام معايير مجموعة من تخصص المكتبات والمعلومات. وتصميم المواقع. وتسويق مراكز مصادر

التعلم. وقد وجدت الدراسة أن المواقع محل الدراسة قد استوفت معظم المعايير التي تم اعتمادها في هذه الدراسة. وأن اختصاصيي مراكز مصادر التعلم الذين قاموا بتصميم مواقع مراكزهم كان عملهم أكثر جودة من المواقع المصممة من قبل غير المتخصصين في مجال مراكز مصادر التعلم. وذلك من حيث التسويق لمراكزهم.

كما قامت جانيت ستركلاند (Janet Strickland, 2001) بدراسة بعنوان: الرقابة في مراكز مصادر التعلم. وعالجت في هذه الدراسة أثر الرقابة وخصوصا على الإنترنت في حرمان الطلاب من الوصول إلى كثير من المعلومات. وكيف أن معظم هذه القيود هي اجتهادات من المدارس والمعلمين وليست قانونية. كما استعرضت مفهوم الرقابة مع تحليل الجوانب المتعلقة به. وأوصت بوضع سياسة مكتوبة لقانون الرقابة في المدارس. وإلى وجوب إعادة النظر في كثير من القيود التي تطبق في المدارس وتمنع الوصول إلى الكثير من مصادر المعلومات.

وأيضاً هناك الدراسة التي قامت بها مؤسسة الحدود الإلكترونية ومجموعة سياسات على الإنترنت (EFF and OPG, 2003) وذلك بعنوان: حجب الإنترنت في المدارس الحكومية: دراسة الوصول إلى الإنترنت في المؤسسات التربوية. وقد ركزت هذه الدراسة على السياسات التي تحد من الوصول إلى الإنترنت في المدارس الحكومية الأمريكية. وخصوصاً المتعلقة بحجب الصور وأثرها على عمل كثير من البرمجيات التعليمية. وما تسببه من فقدان لكثير من المميزات التعليمية التي يمكن الاستفادة منها من خلال الإنترنت. وقد قامت الجهات الباحثة في هذه الدراسة بشكل أساسي على برنامجي (underblocks and overblocks) . وتوصلت إلى أن هذه البرامج تخالف التعديل الأول للدستور الأمريكي من حيث الوصول إلى الكثير من الصفحات التي ضمن ذلك التعديل حرية الوصول إليها. كما أن هذه البرمجيات أثبتت فشلها في منع تعرض الطلاب لكثير من المواد الضارة. وأيضا استخدام هذه البرمجيات يؤدي إلى فقدان الطلاب لكثير من مميزات الإنترنت وخصوصاً في مجال البحث على الويب.

وهناك الدراسة التي قام بها دياز وآخرون (Díaz and others, 2005) وذلك تحت عنوان استخدام طلاب المدارس الثانوية للإنترنت بكومانداد فالنسيانا في إسبانيا: نبذة وتقويم. تعرض الباحثون في هذه الدراسة إلى (ONTEV) وهي المرصد لتقنيات

المعلومات والاتصالات المستخدمة في التعليم الثانوي الإسباني. وحاولت هذه الدراسة متابعة تطبيق التقنيات لمدة ثلاث سنوات مابين عامي ٢٠٠١ – ٢٠٠٣ هـ في ٣٥ مؤسسة تعليمية. وذلك بهدف مقارنة إسبانيا بالدول الأوربية الأخرى في مجال الدراسة. وقد قامت هذه الدراسة التقويمية على ثلاثة متغيرات رئيسة: المقاطعة. ونوع المؤسسة التعليمية ومنطقتها. مستوى استخدام المعلمين لتقنيات المعلومات والاتصالات . والمرحلة التي وصلت إليها في دمج تقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية. وتحلل هذه الدراسة بشكل أساسي وتيرة استخدام الإنترنت من قبل طلاب المدارس الثانوية ومدى تطوره. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك انخفاضاً في مستوى استخدام طلاب المدارس الثانوية للإنترنت في ما يتعلق بالمناهج عدا مادة الحاسب الآلي. وأن استخدام الإنترنت لدعم وإثراء المناهج وجد أنه مفعّل في مجموعة الطلاب ذوي الاستخدام المتقدم للحاسب.

ويتبين من عرض الدراسات السابقة أنها تناولت مراكز مصادر التعلم من زوايا مختلفة. فأغلبها ركز على دراسة واقع مراكز مصادر التعلم في مجتمعات مختلفة. أما دراسة الرويلي فكانت عن واقع استخدام شبكة الإنترنت لدعم التدريس في مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الثانوية. وكانت دراسة حالة لمدرسة واحدة فقط. ولم تركز على الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم. وهو ما تناولته الدراسة الحالية بالبحث حيث قامت بدراسة الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم التي فعلّت الإنترنت بها في مدارس (البنين)الحكومية بالرياض من وجهة نظر اختصاصيي مراكز مصادر التعلم. كما ستدرس ما إذا كان هناك رقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم. وما أساليب هذه الرقابة إن وجدت. والمشاكل التي تواجه الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم. وهومالم تتناوله الدراسات السابقة.

تحليل البيانات وعرض النتائج:

المحور الأول: المعلومات العامة.

اشتمل المحور الأول في هذه الدراسة على أسئلة عامة عن مجتمع الدراسة للتعرف على المرحلة التعليمية للمدرسة التي يتبعها مركز مصادر التعلم، والمؤهلات العلمية لاختصاصي مراكز مصادر التعلم، كما اشتمل المحور على أسئلة حول الحاسب والإنترنت، والبرامج التدريبية لاختصاصي مراكز مصادر التعلم التي التحق بها بعد عمله في المركز. وسيتم عرض الردود والإجابات عن هذه الأسئلة من خلال عدة جداول من الجدول رقم (١) إلى الجدول رقم (٥).

-مجتمع الدراسة وفق المرحلة التي يعملون بها:

الجدول رقم (١)

توزيع مجتمع الدراسة وفق المرحلة التي يعملون بها

المرحلة	العدد	النسبة
ابتدائي	١١	%٢١.٢
متوسط	١٦	%٣٠.٨
ثانوي	٢١	%٤٠.٤
متوسط وثانوي	٢	%٤،٤
ابتدائي ومتوسط وثانوي	٢	%٣.٨
المجموع	٥٢	%١٠٠،٠

يكشف لنا الجدول السابق رقم (١) توزيع مجتمع الدراسة وفق المرحلة التي يعملون بها،حيث تبين أن أغلب مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة تتبع مدارس مرحلة ثانوية بنسبة بلغت ٤٠،٤%. يليها بنسبة ٣٠،٨% المراكز التي تتبع مدارس مرحلة متوسطة، في حين تساوى عدد المراكز التي تتبع مدارس مرحلة متوسطة وثانوية. أما أقل النسب فكانت للمراكز التي تتبع مدارس لمرحلة ابتدائي ومتوسط وثانوي بنسبة بلغت ٤،٤% لكل منهم.

-مجتمع الدراسة وفق المؤهل العلمي:

الجدول رقم (٢)

توزيع مجتمع الدراسة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس تخصص مكتبات ومعلومات	١٥	%٢٨.٨
بكالوريوس تخصص اخر	٢٧	%٥١.٩
ماجستير المكتبات والمعلومات	٠	%٠
ماجستير تقنيات التعليم	٢	%٣.٨
ماجستير تخصص اخر	٣	%٥.٨
موهل اخر	٥	%٩.٦
المجموع	٥٢	%١٠٠.٠

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع مجتمع الدراسة وفق المؤهل العلمي. حيث تبين أن أغلب اختصاصي مراكز مصادر التعلم من العاملين في مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة يحملون مؤهل بكالوريوس في تخصص آخر غير المكتبات والمعلومات بنسبة بلغت ٥١.٩%. وهذه نتيجة كبيرة وملفتة للانتباه وينبغي للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومديري المدارس أنفسهم أن يلتفتوا لهذا الأمر بجدية ويعملوا على أن تسند مهمة العمل في مراكز مصادر التعلم للمتخصصين لضمان جودة العمل وحسن الأداء. ياتي بعد ذلك من يحملون مؤهل بكالوريوس في تخصص المكتبات والمعلومات بنسبة بلغت ٢٨.٨%. ثم يأتي بعد ذلك من يحملون مؤهلاً آخر بنسبة ٩.٦%. أما من يحملون مؤهل ماجستير تخصص أخر فبلغت نسبتهم ٥.٨% فقط. وكانت أقل النسب هي نسبة من يحملون مؤهل ماجستير تقنيات التعليم بنسبة ٣.٨%. في حين أنه لم يشر أحد من مجتمع الدراسة إلى أنه يحمل مؤهل ماجستير في تخصص المكتبات والمعلومات وقد يعود ذلك من وجهة نظر الباحثة لكون أغلب أقسام المكتبات والمعلومات. في الجامعات لا تتيح مجال دراسة الماجستير للراغبين فيها من خارج الجامعة وإنما تتيح المجال فقط لمنسوبي القسم من الجامعة كالمعيدين.

-توفر الحاسبات الآلية والإنترنت في مراكز مصادر التعلم:

الجدول رقم (٣)

إجابات مجتمع الدراسة حول توفر الحاسبات الآلية والإنترنت

البيان	نعم		لا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل لديكم حاسبات آلية في مركز مصادر التعلم بالمدرسة؟	٥٢	%١٠٠	٠	%٠
هل يتوفر إنترنت في مركز مصادر التعلم في المدرسة؟	٥٢	%١٠٠	٠	%٠
هل تستخدم الإنترنت في مركز مصادر التعلم في المدرسة؟	٥٢	%١٠٠	٠	%٠
هل التحقت ببرنامج تدريبي بعد عملك في مركز مصادر التعلم؟	٢٥	%٤٨.١	٢٧	%٥٢

يوضح الجدول السابق رقم(٣) إجابات مجتمع الدراسة حول بعض الأمور المتعلقة بالحاسب والإنترنت، حيث تم السؤال عما إذا كان يتوفر لديهم حاسبات آلية في مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة وكانت الإجابات كما يبين الجدول السابق رقم (٣) أن جميع مراكز مصادر التعلم يتوفر لديهم حاسبات آلية بنسبة بلغت ١٠٠%. وكذلك كان الأمر في الإجابة عن السؤال الخاص بتوفر الإنترنت واستخدامها في مراكز مصادر التعلم، حيث أفاد جميع مجتمع الدراسة بنسبة بلغت ١٠٠%. بـ"نعم" يتوفر إنترنت في مراكز مصادر التعلم. وقد كانت هذه النتيجة متوقعة خصوصاً مع توجه وزارة التربية والتعليم بالمملكة إلى تطوير التعليم من خلال تنفيذ مشروع مراكز مصادر التعلم وتوفير ما يلزم لإنجاح هذا المشروع من تجهيزات آلية كالحاسبات الآلية والإنترنت.

وقد تم كذلك سؤال مجتمع الدراسة عما إذا كانوا قد التحقوا ببرامج تدريبية بعد عملهم في مراكز مصادر التعلم، حيث أجاب (٢٥) فقط من اختصاصي مراكز مصادر التعلم من العاملين في مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة، أي بنسبة ٤٨.١% بأنهم التحقوا ببرامج تدريبية بعد عملهم في مراكز مصادر التعلم. في حين أجاب (٢٧) أي

بنسبة ٥٢% بأنهم لم يلتحقوا ببرامج تدريبية بعد عملهم في مراكز مصادر التعلم.

ولمعرفة نوعية البرامج التدريبية التي التحق بها مجتمع الدراسة من الذين تحصلوا على هذه البرامج.تم سؤالهم عن نوع البرامج التدريبية التي تم الالتحاق بها. والردود على هذا السؤال يبينها الجدول التالي رقم (٤). وقد كان عدد من التحق ببرامج تدريبية (٢٥) اختصاصي مركز مصادر تعلم فقط من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة البالغ عددهم (٥٢). لذا سيتم تحليل البيانات في هذا السؤال المتعلق بنوع البرنامج التدريبي بناءً على عدد المجيبين فقط من الذين تلقوا برامج تدريبية وعددهم (٢٥) اختصاصي مركز مصادر تعلم.

-البرامج التدريبية التي التحق بها اختصاصيو مراكز مصادر التعلم:

الجدول رقم (٤)

توزيع مجتمع الدراسة وفق نوع البرنامج التدريبي

نوع البرنامج	العدد	النسبة
في المجال التربوي	٧	%١٣.٣
مهارات البحث عن المعلومات في الإنترنت وتقنياته	٦	%١٢.٣
في مجال تقنية المعلومات	٥	%١٠
في المجال الإداري	٤	%٨.٩
في المجال المهارات وتطوير الذات	٣	%٦
مجال آخر	٠	%٠
المجموع	٢٥	

يكشف لنا الجدول السابق رقم (٤) أن أغلب مجتمع الدراسة التحقوا ببرنامج تدريبي في المجال التربوي بنسبة بلغت ١٣.٣%. وهذا أمر طبيعي كون مجال عملهم في مجال التربية والتعليم. يليه مجال مهارات البحث عن المعلومات في الإنترنت وتقنياته بنسبة بلغت ١٢.٣%. ثم مجال تقنيات المعلومات بنسبة ١٠%. ثم المجال الإداري بنسبة ٨.٩%. أما أقل النسب فكانت لمجال المهارات وتطوير الذات بنسبة بلغت ٦%. في حين لم يذكر أحد من مجتمع الدراسة أنه التحق ببرنامج تدريبي في مجال آخر غير المجالات التي ذكرت.

-مستوى خبرة اختصاصي مراكز مصادر التعلم في استخدام الإنترنت:

الجدول رقم (٥)

مستوى الخبرة في استخدام الإنترنت

مستوى الخبرة	العدد	النسبة
عالية	١٦	%٣٠,٨
متوسطة	٣٣	%٦٣,٥
ضعيفة	٣	%٥,٨
المجموع	٥٢	%١٠٠,٠

يكشف لنا الجدول السابق رقم (٥) مستوى خبرة اختصاصي مراكز مصادر التعلم في استخدام الإنترنت، حيث تبين أن نسبة كبيرة بلغت ٦٣.٥% أجابت بأن خبرتهم متوسطة، يليها نسبة ٣٠.٨% أجابوا بأن خبرتهم عالية، في حين أجابت نسبة قليلة بلغت ٥.٨% بأن خبرتهم ضعيفة.

المحور الثاني: مجالات استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم.

يعد الإنترنت من أهم مصادر المعلومات، ويمكن استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم في مجالات عدة، وللتعرف على المجالات التي يستخدم فيها الإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة بالرياض من قبل الطلاب، والمعلمين، واختصاصي مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر اختصاصي مراكز التعلم، طرحت الباحثة سؤالاً عن هذه المجالات، وتبين الجداول التالية: الجدول رقم (٦) والجدول رقم (٧) والجدول رقم (٨) إجابات مجتمع الدراسة بخصوص هذا السؤال.

-مجالات استخدام الطلاب للإنترنت.

مجالات استخدام الطلاب للإنترنت كثيرة ومتعددة، فقد يستخدمونها في مجال البحث عن المعلومات، وفي التعليم الذاتي، وللاستزادة من المعلومات في المواد الدراسية، وإعداد بحوث دراسية تكلف بها من قبل المعلم، ولمعرفة النتائج، وفي حل الواجبات، وللتسلية في حصص الفراغ، وجلب وتحميل الألعاب، ولمعرفة مجالات

استخدام الطلاب للإنترنت تم توجيه سؤال لمجتمع بهذا الخصوص و يوضح الإجابة عنه الجدول رقم (٦).

-مجالات استخدام الطلاب للإنترنت في مراكز مصادر التعلم:

الجدول رقم (٦)

مجالات استخدام الطلاب للإنترنت

م	العبارة		مهم جدا	مهم	مهم في بعض الأحيان	نادر الأهمية	ليس مهم على الإطلاق	المتوسط الحسابي
١	البحث عن المعلومات	ت	٣٣	١١	٢	٣	٣	٤.٤٥
		%	٦٧.٣	٢٢.٤	٤.١	٦.١	٦.١	
٢	التعليم الذاتي	ت	٢٤	١٥	٨	١	٢	٤.١٦
		%	٤٨.٠	٣٠.٠	١٦.٠	٢.٠	٤.٠	
٣	للاستزادة من المعلومات في المواد الدراسية	ت	٢٥	٩	٨	٤	٤	٣.٩٤
		%	٥٠.٠	١٨.٠	١٦.٠	٨.٠	٨.٠	
٤	اعداد بحوث دراسية يكلف بها من قبل المعلم	ت	١٨	١٧	٧	٢	٤	٣.٨٦
		%	٣٦.٧	٣٤.٧	١٤.٣	٦.١	٨.٢	
٥	لمعرفة النتائج	ت	١٦	١٦	٥	١٠	١	٣.٧٥
		%	٣٣.٣	٣٣.٣	١٠.٤	٢٠.٨	٢.١	
٦	حل الواجبات	ت	٤	١١	١٧	١٣	٥	٢.٩٤
		%	٨.٢	٢٢.٤	٣٤.٧	٢٤.٥	١٠.٢	
٧	للتسلية في حصص الفراغ	ت	٦	٧	١٧	١٠	٩	٢.٨٣
		%	١٢.٢	١٤.٢	٣٤.٧	٢٠.٤	١٨.٤	
٨	حلب وتحميل الألعاب	ت	٣	٩	٨	١٥	١٤	٢.٤٣
		%	٦.١	١٨.٤	١٦.٣	٣٠.٦	٢٨.٦	

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن أكثر مجالات استخدام الطلاب للإنترنت في مراكز مصادر التعلم هو مجال البحث عن المعلومات، حيث حقق هذا المجال متوسطا حسابيا مرتفعا بلغ ٤،٤٥. وهذا أمر متوقع، باعتبار أن الإنترنت شبكة معلومات عالمية سهلت الحصول على المعلومات في أقل وقت ممكن، يليه مجال الاستزادة بعد ذلك مجال التعلم الذاتي بمتوسط حسابي مرتفع بلغ ٤،١٦. وهذا المجال من الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت حيث توفر برامج تعليمية تدعم عملية التعلم الذاتي للفرد. يليه للاستزادة من المعلومات في المواد الدراسية بمتوسط حسابي ٣،٩٤%. ثم بعد ذلك تقاربت النسب لمجالين هما: مجال إعداد بحوث يكلف بها الطالب من قبل المعلم بمتوسط حسابي بلغ ٣،٨٦، ثم لمعرفة النتائج بنسبة ٣،٧٥. وحل الواجبات بنسبة ٢،٩٤%. ثم التسلية في حصص الفراغ بنسبة بلغت ٢،٨٢% وجلب وتحميل الألعاب بنسبة ٢،٤٣%..

-مجالات استخدام المعلمين للإنترنت في مراكز مصادر التعلم.

قدمت الإنترنت الكثير من الميزات والفوائد للمعلمين فقد ساهمت في تحسين وتطوير المهارات التدريسية بشكل يساعد في تقديم مادة علمية قيّمة للطلاب.

ومجالات استخدام المعلمين للإنترنت متنوعة، ولمعرفة هذه المجالات احتوت استبانة الدراسة على سؤال حول هذا، يبين لنا الإجابة عنه الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

مجالات استخدام المعلمين للإنترنت

م	العبارة		مهم جدا	مهم	مهم في بعض الأحيان	نادر الأهمية	ليس مهم على الإطلاق	المتوسط الحسابي
١	تحقيق النمو المعرفي لديه بالإطلاع على كل ما هو جديد في مجال التربية والتعليم	ت	٣٠	١١	٥	٣	٣	٤,٣٣
		%	٦١,٢	٢٢,٤	١٠,٢	٦,١	٦,١	
٢	الارتقاء بمكانته العلمية بين زملائه في المدرسة	ت	٢٠	١٧	٧	٢	١	٤,١٣
		%	٤٠,٦	٣٤,٦	١٤,٩	٤,٣	٢,١	
		%	٣٨,٨	١٩ ٤,٣	٨,٢	٤,١	٤,١	
٣	تبادل الآراء والافكار والخبرات في مجال التخصص مع الاخرين	ت	١٥	٢٠	١٠	٢	١	٣,٩٦
		%	٣١,٣	٤١,٧	٢٠,٨	٤,٢	٢,١	
٤	البريد الإلكتروني	ت	٢٢	١١	٧	٦	٣	٣,٨٨
		%	٤٤,٩	٢٢,٤	١٤,٣	١٢,٢	٦,١	
٥	اثناء اعطاء بعض الدروس العلمية	ت	١٣	١٨	٩	٤	٢	٣,٧٨
		%	٢٨,٣	٣٩,١	١٩,٦	٨,٧	٤,٣	
٦	للحصول على نماذج تحضير جاهزة	ت	١٧	١١	١١	٥	٣	٣,٧٣

م	العبارة		مهم جدا	مهم	مهم في بعض الأحيان	نادر الأهمية	ليس مهم على الإطلاق	المتوسط الحسابي
		%	٣٦,٢	٢ ٣,٤	٢٣, ٤	١٠,٦	٦,٤	
٧	التعرف على سبل التقويم المختلفة	ت	١٣	١٥	١٤	د	١	٣,٧١
		%	٢٧,١	٣١ ,٣	٢٩, ٢	١٠,٤	٢,١	
٨	التصفح وزيارة المواقع	ت	١٣	١٥	١٣	د	٢	٣,٦٧
		%	٢٧,١	٣١ ,٣	٢٧, ١	١٠,٤	٤,٢	
٩	مجموعات النقاش	ت	١٢	١١	٢٠	١	٢	د ٣,٦
		%	٢٦,١	٢ ٣,٩	٤٣, د	٢,٢	٤,٣	
١٠	التعرف على المناهج والمقررات الدراسية في دول العالم المختلفة	ت	١٧	٩	٨	٩	٤	د ٣,٥
		%	٣٦,٢	١٩ ,١	١٧, ٠	١٩,١	٨,٥	
١١	متابعة الأخبار	ت	١١	١١	١٣	٩	١	٣,٤٩
		%	٢٤,٤	٢ ٤,٤	٢٨, ٩	٢٠, ٠	٢,٢	

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن أكثر مجالات استخدام المعلمين للإنترنت في مراكز مصادر التعلم هو مجال تحقيق النمو المعرفي لديهم بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التربية والتعليم، حيث حقق ذلك المجال متوسطاً حسابياً مرتفعا بلغت نسبته ٤,٣٣ من أصل ٥. يليه بعد ذلك الارتقاء بمكانته العلمية بين زملائه في المدرسة بمتوسط حسابي مرتفع كذلك بلغ ٤,١٣ من أصل ٥. ثم تبادل الآراء والأفكار والخبرات

في مجال التخصص مع الآخرين بمتوسط حسابي بلغ ٣.٩٦من أصل ٥. ثم مجال البريد الإلكتروني بمتوسط حسابي ٣.٨٨ من أصل ٥. وأثناء إعطاء بعض الدروس العلمية بمتوسط حسابي بلغ ٣.٧٨ من أصل ٥. للحصول على نماذج تحضير جاهزة بمتوسط حسابي بلغ ٣.٧٣ من أصل٥. ثم التعرف على سبل التقويم المختلفة بمتوسط حسابي بلغ ٣.٧١من أصل ٥. ومجال التصفح وزيارة المواقع حيث حقق متوسطاً حسابياً بلغ ٣.٦٧ من أصل ٥. ثم مجموعات النقاش بمتوسط الحسابي بلغ ٣.٦٥من أصل ٥. ثم مجال التعرف على المناهج والمقررات الدراسية في دول العالم المختلفة بمتوسط حسابي بلغ ٣.٥٥من أصل ٥. ثم مجال متابعة الأخبار بمتوسط حسابي بلغ ٣.٤٩من أصل ٥.

-مجالات استخدام اختصاصي مراكز مصادر التعلم للإنترنت.

تضمنت الاستبانة سؤالا لمعرفة مجالات استخدام اختصاصي مراكز مصادر التعلم للإنترنت، والجدول رقم (٨) يبين لنا هذه المجالات.

الجدول رقم (٨)

مجالات استخدام اختصاصيي مراكز مصادر التعلم للإنترنت

م	العبارة		مهم جدا	مهم	مهم في بعض الأحيان	نادر الأهمية	ليس مهم على الإطلاق	المتوسط الحسابي
١	التعرف على آخر المستجدات في مجال عملك	ت	٣٤	٧	٢	٤	٢	٤.٣٧
		%	٦٩.٤	١٤.٣	٤.١	٨.٢	٤.١	
٢	التزود بالمعلومات التي تساعدك على أداء عملك	ت	٢٨	١٣	د	٣	٣	٤.٢٩
		%	د٣.٨	٢د	٩.٦	د.٧	د.٧	
٣	الوصول إلى مصادر المعلومات	ت	٣٠	١١	٢	٢	٤	٤.٢٤
		%	٦١.٢	٢٢.٤	٤.١	٤.١	٨.٢	
٤	تلبية احتياجات المعلمين	ت	٢د	١٦	٤	١	٣	٤.٢٠
		%	د١.٠	٣٢.٧	٨.٢	٢.٠	٦.١	
د	الاطلاع على البريد الالكتروني	ت	٢د	١٢	٦	٤	١	٤.١٧
		%	د٢.١	٢٥.٠	١٢.د	٨.٣	٢.١	
٦	تلبية احتياجات الطلاب	ت	٢٣	١٦	٤	٢	٣	٤.١٢
		%	٤٧.٩	٣٣.٣	٨.٣	٤.٢	٦.٣	

يكشف لنا الجدول السابق رقم (٨) أكثر مجالات استخدام اختصاصيي مراكز مصادر التعلم للإنترنت في مراكز مصادر التعلم، حيث تبين أن مجال التعرف على آخر المستجدات في مجال عملك حقق متوسطاً حسابياً مرتفعاً بلغ ٤.٣٧ من أصل ٥. يليه مجال التزود بالمعلومات التي تساعدك على أداء عملك حيث حقق أيضا متوسطاً حسابياً مرتفعاً بلغ ٤.٢٩ من أصل ٥. ومجال الوصول إلى مصادر المعلومات بمتوسط حسابي ٤.٢٤ من أصل ٥. ثم مجال احتياجات المعلمين بمتوسط حسابي ٤.٢٠ من أصل

د. والاطلاع على البريد الإلكتروني بمتوسط حسابي ٤.١٧ من أصل د. وتلبية احتياجات الطلاب بمتوسط حسابي ٤.١٢ من أصل د.

المحور الرابع: الرقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم.

ركز المحور الرابع من الدراسة على الرقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) في الرياض من وجهة نظر اختصاصي مراكز مصادر التعلم. حيث احتوت استبانة الدراسة على أسئلة حول هل هناك مشرفو تقنيات في مراكز مصادر التعلم؟ وهل يتوفر خادم لمركز مصادر التعلم ؟ وهل هناك رقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم بالمدرسة؟ ويوضح الجدول رقم (٩) إجابات مجتمع الدراسة عن هذه الأسئلة.

الجدول رقم (٩)

الرقابة على استخدام الإنترنت

البيان	نعم		لا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل هناك مشرفو تقنيات في مراكز مصادر التعلم؟	٢٥	%٤٨	٢٧	%د١.٩
هل هناك خادم لمركز مصادر التعلم؟	١٩	%٣٧	٣٣	%٦٣.د
هل هناك رقابة على استخدام الإنترنت في مركز مصادر التعلم بالمدرسة؟	٣١	%د٩.٦	٢١	%٤٠.٣

يبين لنا الجدول السابق رقم (٩) الرقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم. حيث يوضح أن أكثر مراكز مصادر التعلم التي تمثل مجتمع الدراسة لا يتوفر بها مشرفو تقنيات حيث أجاب (٢٧) منهم بنسبة د١.٩% بـ لا. في حين أجاب ٢٥ منهم بنسبة ٤٨% بـ نعم.

أما فيما يخص السؤال الثاني من هذا المحور وهو هل هناك خادم لمركز مصادر التعلم؟ ففقد تبين أن اغلب مراكز مصادر التعلم التي تمثل مجتمع الدراسة أفادت بأنه لا يتوفر لديه خادم في مركز مصادر التعلم. وذلك بنسبة د٦٣.%. في حين أجاب نسبة ٣٧% بأنه يتوفر فيها خادم لمركز مصادر التعلم.

في حين كانت الإجابات الخاصة بالسؤال عن وجود رقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم بالمدرسة فقد تبين أن نسبة كبيرة من مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة أجابت بأنه يوجد رقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم بالمدرسة حيث بلغت نسبة من أجاب بذلك ٥٩.٦%. في حين أجاب نسبة ٤٠.٣% أنه لا يوجد رقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم.

-أساليب الرقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم :

تتعدد وتتنوع أساليب الرقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم، فقد تكون الرقابة من المعلم على الطلاب والمعلمين عند استخدام الإنترنت حتى لا يساء استعماله، أو من خلال تنمية الرقابة الذاتية عند الطلاب. أومن خلال برنامج يحدد المواقع التي يسمح بالدخول إليها (القائمة البيضاء-White List). أو عن طريق ربط جميع أجهزة الحاسب بشبكة يتحكم فيها المعلم. ولمعرفة أساليب الرقابة على استخدام الإنترنت في مجتمع الدراسة فقد احتوت استبانة الدراسة على سؤال عن هذا الأمر، والجدول رقم (١٠) يبين ردود مجتمع الدراسة بهذا الخصوص.

الجدول رقم (١٠)

أساليب الرقابة المتبعة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم

أساليب الرقابة	العدد	النسبة
رقابة المعلم على الطلاب والمعلمين عند استخدام الإنترنت حتى لا يساء استعماله	١٣	%٢٥
تنمية الرقابة الذاتية عند الطلاب	٧	%١٣.٤
من خلال برنامج يحدد المواقع التي يسمح بالدخول إليها (القائمة البيضاء- White List)	٦	%١٢
ربط جميع أجهزة الحاسب بشبكة يتحكم فيها المعلم	٥	%١٠
المجموع	٣١	

وكانت أبرز أساليب الرقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم كما يبن الجدول رقم (١٠) هي رقابة المعلم على الطلاب والمعلمين عند استخدام الإنترنت، حيث بلغت نسبة من أجاب بذلك ٢٥%. يليها بعد ذلك تنمية الرقابة الذاتية عند الطلاب حيث بلغت نسبة ذلك ١٣.٤%. ثم من خلال برنامج يحدد المواقع التي يسمح بالدخول إليها

(القائمة البيضاء – white list) بنسبة ١٢%. ويأتي أخيرا الرقابة من خلال ربط أجهزة الحاسب بشبكة يتحكم فيها المعلم بنسبة ١٠%.

المحور الخامس : مشاكل تواجه استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم.

يواجه استخدام الإنترنت بشكل عام العديد من المشاكل التي قد تحد من استخدامه بالشكل الأمثل، ولمعرفة المشاكل التي تواجه استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) بمدارس الرياض من وجهة نظر اختصاصي مراكز مصادر التعلم تم تخصيص المحور الخامس في الدراسة لمعرفة ذلك. ويوضح الجدول رقم (١١)الإجابة عن هذا التساؤل.

الجدول رقم (١١)

المشاكل التي تواجه استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم

م	العبارة		مهم جدا	مهم	مهم في بعض الأحيان	نادر الأهمية	ليس مهما على الإطلاق	المتوسط الحسابي
١	كثرة الاعطال	ت	٢٠	١٨	٤	٢		٤.٣٧
		%	٤٥.٥	٤٠.٩	٩.١	٤.٥		
٢	عدم وجود أجهزة حاسب الي كافية	ت	٢٢	١٤	٢	٢	٣	٤.١٦
		%	٥١.٢	٣٢.٦	٤.٧	٤.٧	٧.٠	
٣	مشاكل تتعلق بالاتصال	ت	١٧	١٤	٤	٣	١	٣.٩٨
		%	٣٨.٦	٣١.٨	٢٠.٥	٦.٨	٢.٣	
٤	عدم وجود الدعم الفني	ت	٢١	١٣	٦	٣	١	٤.١٤
		%	٤٧.٧	٢٩.٥	١٣.٦	٦.٨	٢.٣	
٥	عدم الإلمام باللغة الإنجليزية	ت	٢٠	١١	٧	٣	٣	٣.٩٥
		%	٤٥.٥	٢٥.٠	١٥.٩	٦.٨	٦.٨	
٦	استخدام اساليب رقابية تحد من استخدام الإنترنت	ت	١٤	١٣	٧	٣	٢	٣.٨٧
		%	٣٥.٩	٣٣.٣	١٧.٩	٧.٧	٥.١	

م	العبارة		مهم جدا	مهم	مهم في بعض الأحيان	نادر الأهمية	ليس مهماً على الإطلاق	المتوسط الحسابي
٧	تحتاج الدروس التي يستخدم فيها الإنترنت الى زمن أطول	ت	١٥	١٧	٤	٦	٢	٣.٨٤
		%	٣٤.١	٣٨.٦	٩.١	١٣.٦	٤.٥	
٨	انتقال الطالب إلى مواقع أخرى غير تعليمية أثناء البحث في الإنترنت	ت	١٦	١٢	١٠	٤	٢	٣.٨٢
		%	٣٦.٤	٢٧.٣	٢٢.٧	٩.١	٤.٥	
٩	عدم وجود خطة أو إستراتيجية للتعليم عن طريق الإنترنت في المدارس	ت	١٦	١٣	٩	٢	٤	٣.٨٠
		%	٣٦.٤	٢٩.٥	٢٠.٥	٤.٥	٩.١	
١٠	عدم وجود حوافز مادية لاستخدام التقنية	ت	١٤	١٣	١٠	٦	١	٣.٧٥
		%	٣١.٨	٢٩.٥	٢٢.٧	١٣.٦	٢.٣	
١١	ضعف مخرجات التعلم عن طريق الإنترنت في الأغراض التعليمية	ت	١٠	١٤	١٠	٦	٣	٣.٥١
		%	٢٣.٣	٣٢.٦	٢٣.٣	١٤.٠	٧.٠	
١٢	العثور على المعلومة في الإنترنت يحتاج إلى وقت طويل	ت	١٠	١١	١٥	٥	٣	٣.٤٥
		%	٢٢.٧	٢٥.٠	٣٤.١	١١.٤	٦.٨	
١٣	عدم مناسبة المعلومات الموجودة على الإنترنت مع المناهج	ت	٩	٨	٢١	٣	٢	٣.٤٤
		%	٢٠.٩	١٨.٦	٤٨.٨	٧.٠	٤.٧	
١٤	تكاليف استخدام الإنترنت	ت	١٠	١٥	٥	٩	٦	٣.٣١
		%	٢٢.٢	٣٣.٣	١١.١	٢٠.٠	١٣.٣	

يكشف لنا الجدول رقم (١١) المشاكل التي تواجه استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة، حيث تبين أن كثرة الأعطال هي أكثر المشاكل التي تواجه استخدام الإنترنت بنسبة بلغت ٤.٢٧%. يليها عدم وجود أجهزة حاسب آلي كافية بنسبة بلغت ٤.١٦%، ثم مشاكل تتعلق بالاتصال بنسبة بلغت٣.٩٨%، وعدم وجود الدعم الفني بنسبة بلغت ٤.١٤%. وعدم الإلمام باللغة الإنجليزية ٣.٩٥%.

الدروس التي يستخدم فيها الإنترنت إلى زمن أطول بنسبة بلغت ٣.٨٤%. انتقال الطالب إلى مواقع أخرى غير تعليمية أثناء البحث في الإنترنت بنسبة بلغت ٣.٨٢%. عدم وجود خطة أو إستراتيجية للتعليم عن طريق الإنترنت في المدارس بنسبة بلغت ٣.٨٠%. عدم وجود حوافز مادية لاستخدام التقنية ٣.٧٥%. وضعف مخرجات التعلم عن طريق الإنترنت في الأغراض التعليمية بنسبة بلغت٣.٥١%. والعثور على المعلومة في الإنترنت يحتاج إلى وقت طويل بنسبة بلغت ٣.٤٥%. وعدم مناسبة المعلومات الموجودة على الإنترنت مع المناهج الدراسية بنسبة بلغت ٣.٤٤%. وأخيرا يأتي تكاليف استخدام الإنترنت بنسبة بلغت ٣.٣١%.

* * *

النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج الدراسة:

تناولت هذه الدراسة الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، وقد تم جمع المعلومات عن طريق استبانة أعدت لهذا الغرض.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-تشير نتائج الدراسة إلى أن أغلب مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة تتبع مدارس مرحلة ثانوية بنسبة بلغت ٤٠.٤%. يليها بنسبة ٣٠.٨% تتبع مدارس مرحلة متوسطة، في حين تساوى عدد المراكز التي تتبع مدارس لمرحلة (متوسط وثانوي)، أما أقل النسب فكانت لمراكز مصادر التعلم التي تتبع مدارس لمرحلة (ابتدائي ومتوسط وثانوي) بنسبة بلغت ٤.٤% لكل منهم.

-أظهرت الدراسة أن أغلب اختصاصي مراكز مصادر التعلم من العاملين في مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة يحملون مؤهل بكالوريوس في تخصص آخر غير المكتبات والمعلومات بنسبة بلغت ٥١.٩%. يأتي بعد ذلك من يحملون مؤهل بكالوريوس في تخصص المكتبات والمعلومات بنسبة بلغت ٢٨.٨%. ثم يأتي بعد ذلك من يحملون مؤهل آخر بنسبة ٩.٦%. أما من يحملون مؤهل ماجستير تخصص آخر فبلغت نسبتهم ٥.٨% فقط، وكانت أقل النسب هي نسبة من يحملون مؤهل ماجستير تقنيات التعليم بنسبة ٣.٨%.

-توصلت الدراسة إلى أن جميع مراكز مصادر التعلم يتوفر لديهم حاسبات آلية بنسبة بلغت ١٠٠%.

-تبين من الدراسة أن جميع مراكز مصادر التعلم يتوفر بها إنترنت بنسبة ١٠٠%، وأنها تستخدم بنسبة بلغت ١٠٠%.

-كشفت نتائج الدراسة أن (٢٥) فقط من اختصاصي مراكز مصادر التعلم أي بنسبة ٤٨.١% التحقوا ببرامج تدريبية بعد عملهم في مراكز مصادر التعلم. في حين أن (٢٧) أي بنسبة ٥٢% لم يلتحقوا ببرامج تدريبية بعد عملهم في مراكز مصادر التعلم.

-توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب اختصاصي مراكز مصادر التعلم من العاملين في المراكز مجتمع الدراسة التحقوا ببرنامج تدريبي في المجال التربوي بنسبة بلغت ١٣.٣%. يليه مجال مهارات البحث عن المعلومات في الإنترنت وتقنياته بنسبة بلغت ١٢.٣%. ثم مجال تقنيات المعلومات بنسبة ١٠%. ثم المجال الإداري بنسبة ٨.٩%. أما أقل النسب فكانت لمجال المهارات وتطوير الذات بنسبة بلغت ٦%.

-تشير نتائج الدراسة إلى أن أغلب اختصاصي مراكز مصادر التعلم هم من ذوي الخبرة المتوسطة في استخدام الإنترنت بنسبة بلغت ٦٣.٥%. يليها نسبة ٣٠.٨% خبرتهم عالية. في حين أن نسبة قليلة بلغت ٥.٨% من مجتمع الدراسة خبرتهم ضعيفة.

-انتهت نتائج الدراسة إلى أن أكثر مجالات استخدام الطلاب للإنترنت في مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة هو مجال البحث عن المعلومات حيث حقق ذلك متوسطا حسابيا مرتفعا بلغ ٤.٤٥. يليه بعد ذلك مجال التعلم الذاتي بمتوسط حسابي مرتفع بلغ ٤.١٦. يليه للاستزادة من المعلومات في المواد الدراسية بمتوسط حسابي ٣.٩٤%. ثم بعد ذلك تقاربت النسب لمجالين هما: مجال إعداد بحوث يكلف بها الطالب من قبل المعلم بمتوسط حسابي بلغ ٣.٨٦. ثم لمعرفة النتائج بنسبة ٣.٧٥. وحل الواجبات بنسبة ٢.٩٤%. ثم التسلية في حصص الفراغ بنسبة بلغت ٢.٨٢% و جلب وتحميل الألعاب بنسبة٢.٤٣%.

-كشفت نتائج الدراسة أن أكثر مجالات استخدام المعلمين للإنترنت في مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة هو مجال تحقيق النمو المعرفي لديه بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التربية والتعليم. حيث حقق ذلك المجال متوسطاً حسابياً مرتفعاً بلغت نسبته ٤.٣٣ من أصل ٥. يليه بعد ذلك الارتقاء بمكانته العلمية بين زملائه في المدرسة بمتوسط حسابي مرتفع كذلك بلغ ٤.١٣ من أصل ٥. ثم تبادل الآراء والأفكار والخبرات في مجال التخصص مع الآخرين بمتوسط حسابي بلغ ٣.٩٦من أصل ٥. ثم مجال البريد الإلكتروني بمتوسط حسابي بلغ ٣.٨٨ من أصل ٥. و أثناء إعطاء بعض الدروس العلمية بمتوسط حسابي بلغ ٣.٧٨ من أصل ٥. للحصول على نماذج تحضير جاهزة بمتوسط حسابي بلغ ٣.٧٣ من أصل ٥. ثم التعرف على سبل التقويم المختلفة

بمتوسط حسابي بلغ ٣.٧١من أصل ٥. ومجال التصفح وزيارة المواقع حيث حقق متوسطاً حسابياً بلغ ٣.٦٧ من أصل ٥. ثم مجموعات النقاش بمتوسط الحسابي بلغ ٣.٦٥من أصل ٥. ثم مجال التعرف على المناهج والمقررات الدراسية في دول العالم المختلفة بمتوسط حسابي بلغ ٣.٥٥من أصل ٥. ثم مجال متابعة الأخبار بمتوسط حسابي بلغ ٣.٤٩من أصل ٥.

-كشفت الدراسة أن أكثر مجالات استخدام اختصاصي مراكز مصادر التعلم للإنترنت في مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة هو مجال التعرف على آخر المستجدات في مجال عملك حقق متوسطاً حسابياً مرتفعاً بلغ ٤.٣٧ من أصل ٥. يليه مجال التزود بالمعلومات التي تساعدك على أداء عملك حيث حقق أيضا متوسطاً حسابياً مرتفعاً بلغ ٤.٢٩ من أصل ٥. ومجال الوصول إلى مصادر المعلومات بمتوسط حسابي ٤.٢٤ من أصل ٥. ثم مجال احتياجات المعلمين بمتوسط حسابي ٤.٢٠ من أصل ٥. والاطلاع على البريد الإلكتروني بمتوسط حسابي ٤.١٧من أصل ٥. وتلبية احتياجات الطلاب بمتوسط حسابي ٤.١٢ من أصل ٥.

-أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مراكز مصادر التعلم التي تمثل مجتمع الدراسة بنسبة ٥١.٩% لا يتوفر بها مشرفو تقنيات.

-بينت الدراسة أن الغالبية العظمى من مراكز مصادر التعلم مجتمع الدراسة لا يتوفر بها خادم لمركز مصادر التعلم. وذلك بنسبة ٦٣.٥%.

-اتضح من الدراسة أن نسبة كبيرة من مراكز مصادر التعلم محل الدراسة يوجد بها رقابة على استخدام الإنترنت في مركز مصادر التعلم بالمدرسة، حيث بلغت نسبة ذلك ٥٩.٦%. في حين أجاب نسبة ٤٠.٣% أنه لايوجد رقابة على استخدام الإنترنت.

-اتضح من معطيات الدراسة أن أبرز أساليب الرقابة على استخدام الإنترنت هي رقابة المعلم على الطلاب عند استخدام الإنترنت حيث بلغت نسبة ذلك ٢٥%. يليها بعد ذلك تنمية الرقابة الذاتية عند الطلاب حيث بلغت نسبة ذلك ١٣.٤%. ثم من خلال برنامج يحدد المواقع التي يسمح بالدخول إليها (القائمة البيضاء- white list) بنسبة ١٢%. وأخيرا من خلال ربط أجهزة الحاسب بشبكة يتحكم فيها المعلم بنسبة ١٠%.

-تبين من الدراسة أن كثرة الأعطال هي كثرة المشاكل التي تواجه استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم بنسبة بلغت ٤.٢٧%. يليها عدم وجود أجهزة حاسب آلي كافية بنسبة بلغت ٤.١٦%. ثم مشاكل تتعلق بالاتصال بنسبة بلغت٣.٩٨%. وعدم وجود الدعم الفني بنسبة بلغت ٤.١٤%. وعدم الإلمام باللغة الإنجليزية ٣.٩٥%. واستخدام أساليب رقابية تحد من استخدام الإنترنت بنسبة بلغت٣.٨٧%. احتياج الدروس التي يستخدم فيها الإنترنت إلى زمن أطول بنسبة بلغت ٣.٨٤%. انتقال الطالب إلى مواقع أخرى غير تعليمية أثناء البحث في الإنترنت بنسبة بلغت٣.٨٢%. عدم وجود خطة أو إستراتيجية للتعليم عن طريق الإنترنت في المدارس بنسبة بلغت ٣.٨٠%. عدم وجود حوافز مادية لاستخدام التقنية ٣.٧٥%. وضعف مخرجات التعلم عن طريق الإنترنت في الأغراض التعليمية بنسبة بلغت٣.٥١%. والعثور على المعلومة في الإنترنت يحتاج إلى وقت طويل بنسبة بلغت ٣.٤٥%. وعدم مناسبة المعلومات الموجودة على الإنترنت مع المناهج الدراسية بنسبة بلغت ٣.٤٤%. وأخيرا تكاليف استخدام الإنترنت بنسبة بلغت ٣.٣١%.

* * *

ثانياً: المقترحات والتوصيات:

انطلاقاً مما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، تتقدم الدراسة بمقترحات وتوصيات ترى فائدتها في مجال الاستخدامات المعلوماتية للإنترنت في مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض.

-تؤكد الدراسة على أهمية استخدام الإنترنت في التعليم بشكل عام، وفي مراكز مصادر التعلم بشكل خاص.

- يجب توفير الإنترنت في جميع مراكز مصادر التعلم.

-ضرورة توفير عدد كافٍ من أجهزة الحاسبات الآلية في مراكز مصادر التعلم.

-توصي الدراسة بإسناد مهمة العمل في مراكز مصادر التعلم إلى المتخصصين.

-توصي الدراسة بالاهتمام بإلحاق اختصاصي مراكز مصادر التعلم ببرامج تدريبية لتطوير مهاراتهم في العمل.

-توصي الدراسة بأهمية تفعيل دور الرقابة على استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم لضمان الفائدة المرجوة منها للطلاب، والمعلمين على حد سواء.

* * *

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- باحارث، خالد (١٤٢٥هـ).**مساهمة الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية في تفعيل أداء مركز مصادر التعلم للمدارس الحكومية والأهلية بمحافظة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى،مكة.
- بوعزة، عبد المجيد صالح (١٤٢١هـ). واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**،٢،٢-٩١-١١٥.
- الجملان، معين حلمي (٢٠٠٤م). واقع استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات بمراكز مصادر التعلم في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر متخصصي مراكز مصادر التعلم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**،١،٥،١١٩-١٥١.
- حمدان، محمد زياد(١٩٨٦م). **تأسيس مراكز الوسائل التعليمية في المدارس والمناطق التربوية**، عمان: دار التربية الحديثة.
- الحيلة، محمد محمود(١٩٩٨م).**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**،عمان: دار المسيرة.
- الخطيب، لطفي(١٩٩٨م). **المرشد في تصميم البرمجيات التعليمية الكمبيوترية للمعلمين**. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- الرويلي، زايد فاضل (١٤٢٣هـ). **استخدام شبكة الإنترنت في مراكز مصادر التعليم والتعلم لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض**،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشرهان، جمال(١٤٢٢هـ).**الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم**. الرياض: جامعة الملك سعود.
- الطراونة، جواهر سليم (١٩٩٩م). **دراسة استقصائية لواقع استخدام الوسائل التعليمية في مراكز مصادر التعلم في الكليات الفنية الصناعية في سلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك،أربد، الأردن.

- عزيز، نادي كمال، باهي، أسامة حسين (١٩٩٩م). دراسة تقويمية لمراكز مصادر التعلم بكليات التربية بسلطنة عمان في ضوء أهدافها. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، ١٢.
- عليان، ربحي مصطفى (١٤٢٢هـ). **إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم**. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عليان، ربحي مصطفى(١٤٢٤هـ).**مراكز مصادر التعلم** Learning Resources Centers تطوير نوعي للمكتبات المدرسية (دراسة وثائقية). **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**،٢، ١٨٤-٢١٣.
- العمران، حمد بن إبراهيم (١٤٢٨هـ).**مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية.دراسة للواقع مع التخطيط لمركز نموذجي. الرياض**. جامعة الرياض للبنات.
- القحطاني، أمل سفر(١٤٢٥هـ). **تصور مقترح لمركز مصادر التعلم لتلبية حاجات المرحلة الثانوية للبنات بعسير**.رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية للبنات، جدة.
- مركز التقنيات التربوية(١٩٩٠م). **تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر تعلم**، ورقة غير منشورة. البحرين: المركز.
- المطوع، نايف عبد العزيز (١٤٢٢هـ). **تقويم تجربة مراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين**. رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية.جامعة الملك سعود، الرياض.
- الموسى، عبد الله(١٤٢٢هـ). **استخدام الحاسب في التعليم**. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الموسى، عبد الله، المبارك، أحمد(٢٠٠٥م). **التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات**. الرياض: مطابع الحميضي.
- وزارة المعارف، إدارة مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية (١٤٢١هـ). **دليل مراكز مصادر التعلم: الفئات، التجهيزات، المواصفات**. غير مطبوع.